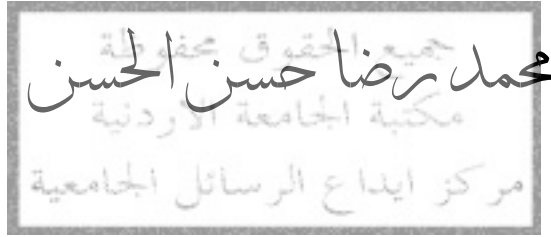


الاتجاه اليباني في تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن

إعداد



المشرف

الدكتور مصطفى ابن اهيم المشني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في

التفسير

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الثاني ٢٠٠٣ م

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ١٧ ذو القعدة ١٤٢٣ هـ
الموافق ١٩ كانون الثاني ٢٠٠٣ م

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

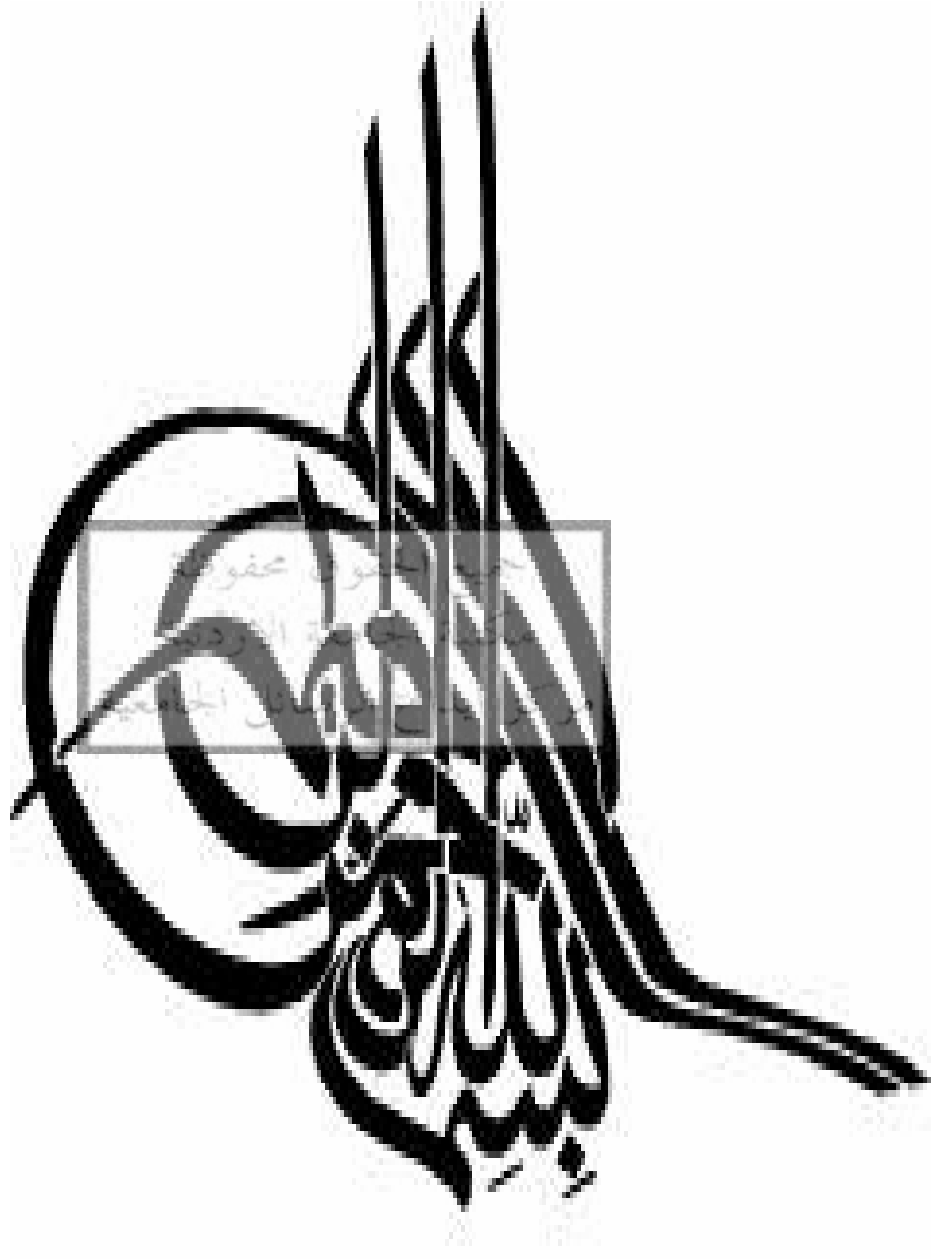
الدكتور مصطفى إبراهيم المنشي رئيساً .
..... أستاذ مشارك تفسير وعلوم القرآن في الجامعة الأردنية .

..... الأستاذ الدكتور مصطفى عليان عبد الرحيم... عضواً .
..... أستاذ البلاغة والنقد في الجامعة الهاشمية .
مركز ايداع الرسائل الجامعية
مكتبة الجامعة الاردنية
جميع الحقوق محفوظة

..... الدكتور أحمد عبدالله فريد أبو هزيم عضواً .
..... أستاذ مساعد التفسير في الجامعة الأردنية .

..... الدكتور عبد الجليل عبد الرحيم عضواً .
..... أستاذ مساعد التفسير في الجامعة الأردنية .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية



جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الإهداء

إلى من مرياني صغيرا ، وعظفا علي كبرا وأمرني الله ببرهما والدي
إلى العلامة، صاحب التفسير العظيم الذي ملأ ذكره الآفاق... الإمام القرطبي
إلى من غرس في حب العلم ودفعني إلى المثابرة والاجتهاد أساتذتي .

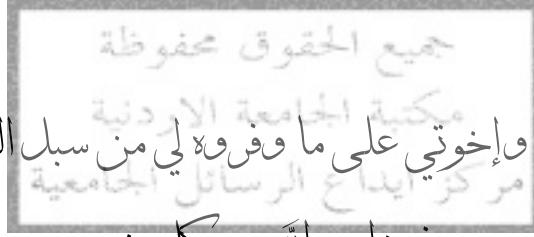
جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الشكر والتقدير

أقدم بواف الشكر والتقدير إلى أسناذي الفاضل المرابي الدكتور مصطفى
إبراهيم المشني الذي شرفني بقبول إشرافه على هذا البحث وتشمه عناء
تقويمه وتسديده ، فجزاه الله عني كل خير .

كما أقدم بواف الشكر والتقدير إلى كل من قدم لي مساعدة في إخراج
هذا البحث وطباعه وأخص بالذكر الأسناذ الفاضل محمد احمد عبد
العزیز الجمل والأخ الذي قام بطباعة هذه الرسالة عبد المجيد صالح
الحوري .

ولا أنسى أسرتي وإخوتي على ما وفره لي من سبل الراحة لإخراج هذا
العمل على أحسن وجه فجزاهم الله عني كل خير .



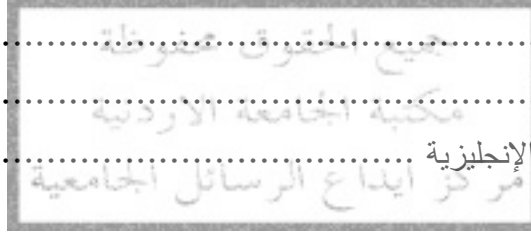
و

المحتويات

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الموضوع	الصفحة
لجنة المناقشة	ب
البسمة.....	ج
الاهداء	د
الشكر والتقدير	هـ
المحتويات	و
ملخص الرسالة	ح
المقدمة	ي
الفصل الأول : قضايا البيان القرآني	١
المبحث الأول : أهمية البيان في الدراسات القرآنية	٢
المبحث الثاني : البيان والتفسير	٥
المبحث الثالث : المدارس البلاغية في عصر القرطبي	١٦
المبحث الرابع : قضايا البلاغة القرآنية في تفسير القرطبي	٢٢
المطلب الأول : مصادر القرطبي البلاغية	٢٢
المطلب الثاني : المصطلحات البلاغية في تفسير القرطبي	٣٠
المطلب الثالث : وجوه إعجاز القرآن عند الإمام القرطبي	٣٧
المطلب الرابع : هل تبنى الأحكام على المجازات البلاغية؟	٤٢
الفصل الثاني : الاتجاه البياني في تفسير القرطبي	٥٢
المبحث الاول : التطبيقات البلاغية في تفسير القرطبي	٥٣
المطلب الاول : تطبيقاته على علم المعاني	٥٣
أولاً : التعريف والتكثير	٥٣
ثانياً : التقديم والتأخير	٦٥
ثالثاً : الحذف	٧١
رابعاً : الأمر	٨٨
خامساً : الاستفهام	٩٢
سادساً : الالتفات	١٠٥
سابعاً : الإظهار في موضع الإضمار	١١٥
ثامناً : الإيجاز والإطناب	١١٨
تاسعاً : القسم	١٢١
المطلب الثاني : تطبيقاته على علم البيان	١٢٤

١٢٤	أولاً : الحقيقة
١٢٨	ثانياً : التشبيه
١٤٠	ثالثاً : المجاز
١٥٧	رابعاً : الاستعارة
١٦٥	خامساً : الكناية والتعريض
١٧٥	المتغيرات الصرفية
٢٠٨	المطلب الثالث : تطبيقاته على علم البديع
٢٣١	المبحث الثاني : القيمة العلمية للقضايا البلاغية في تفسير القرطبي
٢٣٨	الخاتمة
٢٤١	الفهارس
٢٤٢	فهرست الآيات
٢٥٣	فهرست الأشعار
٢٥٦	فهرست المراجع
٢٦٨	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية



ملخص الرسالة

الاتجاه البياني في تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)

إعداد

محمد رضا حسن الحسن

إشراف

الدكتور مصطفى إبراهيم المشني

تتناول هذه الدراسة الجانب البياني في تفسير الإمام القرطبي هادفة لإبراز القيمة العلمية للقضايا البلاغية في تفسيره ، وذلك من خلال جمع المادة البلاغية من التفسير وتوزيعها على أبواب البلاغة كما استقر بها الحال عند علماءها ثم مقارنتها بما جاء عند علماء التفسير والبلاغة لبيان مدى تأثير القرطبي بمن سبقه وتأثيره فيمن جاء بعده .

وقد خرجت الدراسة بنتائج مهمة من أهمها بيان أن تفسير القرطبي لم يخل من المادة البلاغية كما هو الاعتقاد السائد فجاءت الدراسة في تغيير هذه الفكرة مع الأخذ بعين الاعتبار أن اعتناء الإمام القرطبي بالجانب البلاغي لا يجعل منه مصدراً من مصادر البلاغة كما هو حاله في الجانب الفقهي .

واقترضت طبيعة الدراسة أن تقع في مقدمة وفصلين وخاتمة على النحو الآتي :
المقدمة .

الفصل الأول : قضايا البيان القرآني ويقوم على أربعة مباحث :

المبحث الأول : أهمية البيان في الدراسات القرآنية .

المبحث الثاني : البيان والتفسير .

المبحث الثالث : المدارس البلاغية في عصر القرطبي في القرن السابع الهجري .

المبحث الرابع : قضايا البلاغة القرآنية في تفسير القرطبي ، ويتضمن أربعة مطالب:

المطلب الأول : مصادر القرطبي البلاغية .

المطلب الثاني : المصطلحات البلاغية في تفسير القرطبي .

المطلب الثالث : وجوه إعجاز القرآن عند الإمام القرطبي .

المطلب الرابع : هل تبنى الأحكام على المجازات البلاغية ؟

الفصل الثاني : الاتجاه البياني في تفسير القرطبي ويقوم على مبحثين :

المبحث الأول : التطبيقات البلاغية في تفسير القرطبي ويتضمن ثلاثة مطالب :

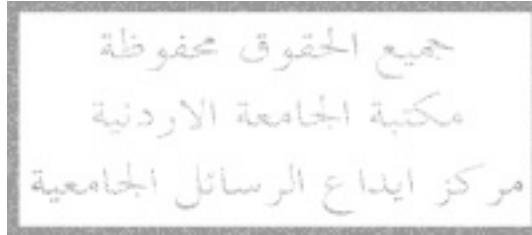
المطلب الأول : تطبيقاته على علم المعاني .

المطلب الثاني : تطبيقاته على علم البيان .

المطلب الثالث : تطبيقاته على علم البديع .

المبحث الثاني : القيمة العلمية للقضايا البلاغية في تفسير القرطبي .

الخاتمة .



المقدمة .

الحمد لله رب العالمين ، الذي أنزل القرآن هاديا وشافيا ، فشفت براهينه وآياته أعينا عميا فأبصرت، وقرعت حججه وبياناته آذانا صما فسمعت ووعت ، وأضاءت أنواره قلوبا غلغا فأشرقت واهتدت .نحمده أن أنزله بلسان عربي مبين ، كامل الحجة والبيان ، منزه عن الزيادة والنقصان ، ينال المتأمل حاجته منه في كل وقت وأن ، صالح ومصلح لكل زمان ومكان .
والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم ، وحوى فضائل الحكم القائل: (إن من البيان لسحرا)، فكان أحسن الناس منطقا وحديثا من غير تشدق ولا تعنت، ولا تقعر ولا تزمت. وعلى آله مصابيح الدجى ، وأصحابه أنوار الهدى وعلى من سار على نهجهم وتسم خطاهم إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد أنشأ القرآن الكريم العظيم دولةً سادت العالم كله ، ونهضت بالإنسانية من سباتها ، فأحيا موات القلوب ، وسما بها في معارج الكرامة ، وحفز القرآن المسلمين إلى بناء حضارة إنسانية نبيلة ازدهرت فيها العلوم والآداب والفنون ، حتى صارت حقا فخرا للإنسانية على مر العصور وكر الدهور .
وقد هيا الله لهذا الدين رجالا حملوا لواءه وأخذوا على عاتقهم نشره في أرجاء الأرض استجابةً لأمره ، وحباً لدينه وحرصاً على إخراج الناس من الظلمات إلى النور ومشاركتهم السعادة التي نشر ظلالها الإسلام . وكان من نتيجة هذه الجهود المباركة أن بزغ نور الإسلام وضياؤه على ديار مظلمة فأضاءها ، وعلى أرض موات فأحياها ، وعلى شعوب ظمأى فأرواها ؛ وكان من هذه الديار التي أشرقت عليها شمس الإسلام بلاد، الأندلس - أعادها الله - فتحررت من أسر الكفر ، وكسرت قيود الوثنية والشرك ، ووضعت أغلال الجهل والظلام ولبست حلة الإسلام الذي جعلها مهوى الأفتدة وقبلة العلماء .

كان لبلاد الأندلس دورٌ كبيرٌ في نشر العلوم والمعارف الإسلامية على اختلاف أنواعها على أيدي علماء أجلاء ، أسهموا في تطور البشرية وتقدمها وازدهارها.

وإن من أبرز العلماء الذين أخرجتهم بلاد الأندلس وفخرت بهم فنسبوا إلى أرضهم الإمام العلامة المفسر المحدث الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي (ت ٦٧١هـ). صاحب التفسير الموسوم بـ(الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان).

وقد نبوا الإمام القرطبي مكانةً عظيمة ، ومنزلة رفيعة ، وشهرة واسعة ؛ فكان رحمه الله إماما يقتدى به وعنه يؤخذ. إذ ترك الإمام القرطبي مصنفات عديدة من أشهرها تفسيره

(الجامع لأحكام القرآن) الذي قرن باسمه ، وطار ذكره في البلدان وسار بالثناء عليه الركبان الأمر الذي جعل أنظار العلماء تلتفت إليه وتوليه عناية كبيرة .

وقد حوى تفسير القرطبي هذا ألوانا كثيرة من المعارف كالفقه والحديث والنحو والإعراب ، والقراءات واللغة والتصوف والبيان وغيرها فكان حقا موسوعة علمية عظيمة .

ولما كان تفسير القرطبي بهذه الأهمية أحببت أن يكون هذا التفسير موضوع رسالتي استكمالاََ لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التفسير ، واقتصرت على إبراز جانب واحد منه هو الجانب البياني وذلك لأمر :

- أن هذا الجانب لم يتعرض له أحد من الباحثين قبلي فيما وقفت عليه من دراسات حول هذا التفسير .

- الكشف عن حقبة تاريخية في تطور البلاغة العربية والاهتمام بها .

- إنصاف الإمام القرطبي في جانب أهمله الباحثون مع أنه اعتنى به .

- إبراز قضية مهمة لها أثرها البالغ في التفسير ، وسد ثغرة في المكتبة

- الإسلامية وإثراء الدراسات العلمية المتخصصة في التفسير والعربية .

- بيان أهمية البيان في الكشف عن الأسرار التفسيرية .

- الكشف عن مظهر من أهم مظاهر الإعجاز القرآني وهو الإعجاز البياني .

- التعرف على دور المدرسة الأندلسية عامة والقرطبي خاصة في الدراسات

البيانية والبلاغية ومدى مساهماتها في هذا الجانب .

أما الدراسات السابقة :

فقد وقفت على عدد من الدراسات التي تناولت تفسير القرطبي بالبحث والدراسة ، غير أن معظمها لم تتناول الجانب البياني تناولاََ مستقلاََ بارزاََ عند الإمام القرطبي وهي على النحو التالي :

١ - الإعراب والاحتجاج للقراءات في تفسير القرطبي .

سيدي عبد القادر بن محمد بن محمود الطفيلي ، إشراف الدكتور إبراهيم عبد الله رفيده . كلية الدعوة الإسلامية / طرابلس ، ليبيا - ط ١ - ١٩٩٧ تقع في ٤٨٢ ص وهذه الدراسة تناولت جانب القراءات في تفسير القرطبي ولم تعرض لشيء من القضايا البيانية .

٢ - القرطبي المفسر ، سيرة ومنهج .

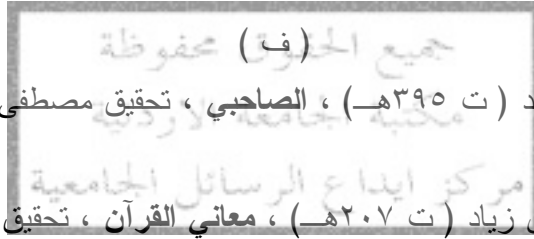
يوسف عبد الرحمن الفرت / دار القلم - الكويت - ط ١ - ١٩٨٢ .

تناولت هذه الدراسة جوانب مختلفة من تفسير القرطبي وكان من جملتها الحديث عن الجانب اللغوي الذي جاء فيه إشارات مختلفة عن بعض القضايا البلاغية . تقع في ٣٥٠ صفحة.

- العلوي ، يحيى بن حمزة (ت ٧٤٩هـ) ، الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٩٨٠ ، ومطبعة المقطف - مصر ١٩١٤ م .

(غ)

- الغزالي ، محمد بن محمد أبو حامد (ت ٥٠٥هـ) المستصفى ، تحقيق محمد عبدالسلام عبدالشافى ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ .
- الغلابي ، مصطفى ، جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية ، ط ٣٦ ، ١٩٩٠ م .



- ابن فارس ، احمد (ت ٣٩٥هـ) ، الصاحبى ، تحقيق مصطفى الشويى ، بيروت ، ١٩٦٩ م .
- الفراء ، يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ) ، معاني القرآن ، تحقيق محمد علي النجار ، احمد يوسف نجاتي ، عالم الكتب - بيروت ، ١٩٨٠ م .
- ابن فرحون ، الديباج المذهب في علماء المذهب ، طبع في مصر ، ١٣٥١هـ .

(ق)

- القرطبي ، أبو عبدالله محمد بن احمد ، (ت ٦٧١ هـ) ، الجامع لاحكام القرآن ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .
- القزويني ، جلال الدين محمد بن عبدالرحمن (ت ٧٣٩هـ) ، الإيضاح في علوم البلاغة ، التحقيق من علماء الازهر الشريف - القاهرة .
- التلخيص في علوم البلاغة ، شرح وتحقيق عبدالرحمن البرقوقي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٣٢ م .
- القسبي ، محمود زلط ، القرطبي ومنهجه في التفسير ، بيروت .
- قطب ، سيد ، التصوير الفني في القرآن ، دار الشروق ، ط ٩ ، ٢٠٠٠ م .
- في ظلال القرآن ، دار الشروق ، ط ٢٥ ، ١٩٩٦ م .
- القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية - مصر ، ١٩٥٥ م .

- القيرواني ، ابن رشيق (ت ٤٥٦هـ) ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة - مصر ط ٢ ، ١٩٥٥م .
- القيسي ، أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) ، مشكل إعراب القرآن ، دراسة وتحقيق حاتم صالح الضامن ، منشورات وزارة الإعلام - العراق ، ١٩٧٥م .
- ابن القيم ، الجوزية (ت ٧٥١هـ) ، بدائع الفوائد ، دار الفكر للطباعة والنشر - القاهرة .
- التفسير القيم ، ط ١ ، ١٩٩٦م .

(ك)

- ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، دار الكتب العلمية ط ١ ، ١٩٩٦م .
- تفسير القرآن العظيم ، مكتبة دار الفيحاء - دمشق ، مكتبة دار السلام - الرياض ، ط ٢ ، ١٩٩٤م .
- الكرمانلي ، محمود بن حمزة بن نصر ، البرهان في متشابه القرآن ، تحقيق عبدالقادر احمد عطا ، دار الاعتصام - القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٩٦هـ .

(ل)

- لاشين ، عبدالفتاح ، البديع في ضوء اساليب القرآن ، دار المعارف - مصر ، ط ١ ، ١٩٧٩م .

(م)

- المدني ، علي صدرالدين بن معصوم ، أنوار الربيع في أنواع البديع ، تحقيق شاكر هادي شكر ، النجف الأشرف ، ١٩٥٣م .
- المزروقي ، محمد عليان ، مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف ، مطبوعة على حاشية الكشاف ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٥ .
- المشني ، مصطفى ابراهيم ، ابن العربي المالكي الاشبيلي وكتابه أحكام القرآن .
- مدرسة التفسير في الأندلس ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٩٨٦م .
- المصري ، ابن ابي الاصبع ، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ، تحقيق حفي محمد شرف ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ .
- المطعني ، عبد العظيم ، المجاز في اللغة بين مجوزيه ومانعيه ، بيروت .

- مطلوب ، احمد ، البحث البلاغي عند العرب ، منشورات دار الجاحظ - بغداد ، ١٩٨٢ م .
- فنون بلاغية ، ط ١ ، دار البحوث العلمية - الكويت ، ١٩٧٥ م .
- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط ٢ ، ١٩٩٦ م .
- ابن المعتز ، عبدالله (ت ٢٩١هـ) ، البديع ، طبعة كراتشكوفسكي - لندن ، ١٩٣٥ م .
- المقري ، نفع الطيب ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، ١٩٦٨ م .
- مكرم ، عبد العال سالم ، الشواهد الشعرية في تفسير القرطبي ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- ابن منظور ، محمد بن مكرم الأفريقي المصري ، لسان العرب ، دار صادر - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٠ م .
- أبو موسى ، محمد محمد ، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري واثرها في الدراسات القرآنية ، مكتبة وهبه ، ط ٢ ، ١٩٨٨ م .
- التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان ، مكتبة وهبه - القاهرة ، ط ١ ، ١٩٨٠ م .
- مركز ايداع الرسائل الجامعية
(ن)
- النحاس ، أبو جعفر احمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ) ، معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق عبد الجليل شلبي ، منشورات المكتبة العصرية - بيروت .
- ابن النديم ، محمد بن اسحاق أبو الفرج (ت ٣٨٥هـ) ، الفهرست ، دار المعرفة - بيروت ١٩٧٨ م .
- النسفي ، عبد الله بن احمد بن محمود (ت ٧١٠هـ) ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ضبطه وخرج آياته وأحاديثه زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٥ م .
- النووي ، تهذيب الاسماء واللغات ، المنيرية - القاهرة .
- النيسابوري ، القمي ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، دار الكتب العلمية - بيروت ط ١ ، ١٩٩٦ م .
- (هـ)
- الهاشمي ، احمد ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، شرح وتحقيق حسن حمد ، دار الجيل - بيروت ، ٢٠٠٢ م .